

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في العُباب والتَّكْمِلَة أَي فكَأَنَّه شَبَّهَهُم بِقُمَاشِ البَيْت وهو الرِّدْيَةُ من مَتَاعِهِ السَّذِي يُرْمَى والذي في اللِّسَانِ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : بَقَطُ أَي مُنْتَشِرُونَ مُتَفَرِّقُونَ . والبَقَطُ : جَمْعُ المَتَاعِ وَحَزْمُهُ عن بن دُرَيْدٍ يُقَالُ : بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ إِذَا جَمَعَهُ وَحَزَمَهُ لِيُحَرِّقَهُ وَهَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي العُباب . قُلْتُ : وهو مع قَوْلِ ابن الأَعْرَابِيِّ : البَقَطُ : التَّفَرُّقَةُ - كما يَأْتِي - يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ضِدًّا وَلَمْ يُنَدِّهِوا عَلَى ذَلِكَ . وقال شَمْرٌ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ دِيَّارِيَّ يَرْوِي عن ابن المُطَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ : البَقَطُ : أَنْ تَعْطِيَ الرَّجُلَ البُسْتَانَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ : لَا يَصْلُحُ بَقَطُ الجَنَانِ . وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : القَبِطُ الجَمْعُ والبَقَطُ : التَّفَرُّقَةُ وَسَيَأْتِي أَيضًا عن ابن دُرَيْدٍ القَبِطُ : جَمْعُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْهُ سَابِقًا فهو ضِدٌّ . وفي الصَّحاح : بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وقال أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ : البَقَطُ بالتَّحْرِيكِ : مَا سَقَطَ من الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ فَأَخْطَأَ المِخْلَبُ وفي العُباب : يُخْطِئُهُ المِخْلَبُ والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ بِلَا أَسْنَانٍ : والبَقَطُ : الفِرْقَةُ من النَّاسِ وقيل : القِطْعَةُ من الشَّيْءِ . وحكى ثَعْلَبٌ : إِنْ فِي بَنِي تَمِيمٍ بَقَطًا من رَبِيعَةٍ أَوْ فِرْقَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ .

والبَقَطُ : الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّقَةُ يُقَالُ : ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ بَقَطًا بَقَطًا أَي مُتَفَرِّقِينَ . وهم بَقَطُ فِي الأَرْضِ أَي : مُتَفَرِّقُونَ وبه فُسِّرَ أَيضًا قَوْلُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ السَّابِقِ كالبُقْطَةِ بالصَّمِّ وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : " فَوَايَا مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا " . قَالَ شَمْرٌ : والبُقْطَةُ : البُقْعَةُ من بَقَاعِ الأَرْضِ يُقَالُ : أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِيَةٍ أَي فِي رُقْعَةٍ من كَلَالٍ تقول : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ من البَقَاعِ وَيَقَعُ قَوْلُهَا عَلَى البُقْطَةِ من النَّاسِ وَعَلَى البُقْطَةِ من الأَرْضِ . والبُقْطَةُ من النَّاسِ : الفِرْقَةُ . وفي رواية : فِي بُقْطَةٍ بالنُّونِ وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ . والبُقْطُ كغُرَابٍ : قُبُصَةٌ من الأَقِطِ عن ابن الأَعْرَابِيِّ كما فِي العُبابِ وعن أَبِي عُبَيْدَةَ كما فِي هَامِشِ الصَّحاحِ . والبُقْطُ كَرُمَّانٍ :

ثُمَّ قَالَ الْهَبِيدُ وَفِي شَرُّهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ يَنْزِلْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَصْرُهُ ... لَدَى حِفْشِهِ مِنَ الْهَبِيدِ جَرِيمٌ .

تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَّاطَ مُلَاقًى كَأَنَّ زَّهْرَهُ ... غَرَانِيقُ نَجْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ